

تفسير سورة النصر السورة التي دلت على قرب أجل النبي ﷺ

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح نصره نصر النبي صلى الله عليه وسلم على كل من قاتل والفتح فتح مكة بعد ان فتح الله تعالى عن ابيه مكة اقبل العرب يا اخوانى ودخلوا في دين الله افواجا - [00:00:00](#)

ولم يحج صلى الله عليه وسلم عام تسعه وكان عام الوفود وفد عليه العرب في كل مكان ودخل الناس في دين الله عز وجل ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فاحمد الله عز وجل على هذه النعمة - [00:00:15](#)

اذ كملت النعمة وتمت المنة بنشر هذا الدين وانتشاره. ولهذا قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم يوم عرفة هذه الاية عظيمة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فلما قرأها بكى الصحابة رضي الله عنهم وارضاه. ولماذا بكوا يا اخوان - [00:00:30](#)

لماذا بكوا؟ لأنها نعم اشاره الى قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم. رجع الى المدينة وبقي شهرين وايام ثم توفي عليه الصلاة والسلام اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:00:50](#)

تقول عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يكثر يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وتقول ما صلى صلاة بعد اذ نزلت عليه هذه السورة الا قال فيها. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:01:10](#)

فيشرع للانسان ان يكسر من هذا الذكر في ركوعه وفي سجوده عمر رضي الله عنه كان يدخل عليه الصحابة وكان ابن عباس لا يزال شابا ويدخل معهم فكان بعضهم وجد في نفسه كيف يدخل هذا الشاب واولاده - [00:01:27](#)

لا يدخلون. فطرح عليهم سؤال رضي الله عنه حول هذه السورة. يريد ان يقتفهم انه لا يرسله يعني مجرد اه وقربة من النبي صلى الله عليه وسلم او كذا لكن لا لأن فيه شيء يتميز به رضي الله عنه وارضاه - [00:01:45](#)

اجابوا المعاني الواضحة الظاهرة فقال ما تقول يا ابن عباس؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما اعلم منها يا ابن اخي الا مسلا وهذا النوع من التفسير تفسير بالاشارة يعني اشارات لطيفة - [00:02:04](#)

لكن الاشارة التي بشروطها يا اخوان وليس بالاشارات المحدثة والمبتدأ على كتاب الله عز وجل هذه السورة فيها سؤال يا اخوان. اذا جاء نصر الله معروف ان اذا ظرف لما يستقبل من الزمان والسورة متى نزلت - [00:02:24](#)

نזה او سط ايام التشريق يا اخوان هي من اخر ما نزل من القرآن قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين وبعد الفتح بستين تقربيا فكيف يا اخوان؟ اذا جاء نصر الله والفتح وقد جاء النصر. العلماء يقررون ان اذا هنا يا اخوان وهي ظرفية تكون للمستقبل وتكون للماء - [00:02:41](#)

فاما كانت المستقبل يأتي الفعل بعدها ماضيا في الغالب وقد يأتي مضارع. قال تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء فاعل مضارع القدير وتكون للتعليق ايش معنى التعليق؟ يعني تعلق شيئا بشيء. اذا جاء زيد فاكروا - [00:03:05](#)

وتعلق الاكرام باي شيء بمجيئه. فهل هذه صورة للتعليق يعني اذا جاء نصر الله فسبع من عند ربك حصل يا اخوان ولهذا يقولون ان اذا هنا ليست المستقبل وانما هي للماضي - [00:03:28](#)

واذا كانت للماضي فالفعل بعدها ماض ولا بد ولا تكون للتعليق لا تكونوا لي تعلق على امر حصل منذ ستين ما يمكن يا اخوان ونظير هذا قوله عز وجل اذا رأوا تجارة او لهوا انضموا اليها وتركوا قاما. اذا رأوا تجارة هذا هو - [00:03:44](#)

والآلية نزلت بعد الواقعه ولما او قبل الواقعه يا اخوان بعد الواقعه. فدل على ان اذا هنا لا يراد بها المستقبل وانما يراد بها الماضي

وبالتالي لا تكون للتعليق. نعم - 00:04:07